رد على نقد

بقلم الفت عمر باشا الادلبي

الى الاديب الكبير الاستاذ خليل هنداوي

تحية طيبة . وبعد قرأت نقدك لقصتي (العودة) في العدد الماضي من الآداب وعجبت لقولك : ـ ان القصة ذات وجهين مقطوع بينهما ، قصة الفتي وما انتابه من هواجس انتهت به الى التكفير . وقصة الخليلين اللذين تركتهما الكاتبة في زاوية السيارة ـ . فهل فات الاستاذ هنداوي ان القصة مروية بلسان الفتى بطل القصة الذي سمع حوار الخليلين في السيارة ، ذلك الحوار الذي كان يدور حوله فسبب له يقظة الضمير وهذا الانقلاب المفاجيء الذي احاله من لاجيء مستكين خانع الى فدائي مناضل ؟ وفي ثورات النفس التي لا يمكن كبحها في مثل هذا الموقف القاسي الذي وقفه بطل القصة خفق باب السيارة التي كان يقودها على الخليلين وتركهما في الظلام وانطلق ليلتحق بالفدائيين على حدود بلاده . ولا يعقل بعد ذلك كله ان يقرر لنا مصير الخليلين اللذين لم يكونا في القصة الا اداة تمهيد لا يعني القصة منهما الا هذا الحوار الذي دار بينهما وسبب انقلاب البطل . ولا اظن ان الاستاذ هنداوي كان يرضى عني لو اقحمت نفسي في القصة وبينت له مصير الخليلين وطمأنته عليهما . وما ايسر ذلك لو ان الفن القصصي يسمح به .

وعجبت ايضا كيف يقول : ـ ان قصة « العودة » تكاد تلتصق بالواقع على توفيق بالوصف والتحليل ـ ثم يعود ويقول : ـ ان الحوار لم يكن واقعيا حقيقيا بالروح الواقعية ـ . مع ان الحوار يحتل الجزء الاوفى من القصة . ثم يقول عن الحوار انه ثقيل على النفس . وهذه قضية ذوق لا اتعرض لها أبدا ، فهي تختلف باختلاف الاشخاص واذواقهم . فمن يدري لعل الحوار جاء خفيفا على غيره من النقاد والقراء

هذا ولا أستطيع ان احدد موقف الاستاذ هنداوي مني عندما يقول : وكان الحوار جاء منقولا عن غير لغة . هل يتهمني ـ سامحه الله ـ بشر ما يتهم به الكاتب وهو النقل والاقتباس؟ . وفي مثل هذه الحال يتحتم على الناقد ان يشير بوضوح الى الاصل الذي يرى ان الكاتب اقتبسه او نقل عنه . ام ان الاستاذ هنداوي يظن بي فقط ؟ وهنا ابيح لنفسي ان اذكره بان بعض الظن اثم . وانا اعيذ الاستاذ من الوقوع في مثل هذا الاثم . واخيرا تحية مملوءة بالاعجاب والتقدير للاستاذ هنداوي الذي عرفناه ناقدا حرا ومشجعا للناشئين

الفت عمرباشا الادلبي

حقيقة الادب في العراق

بقلم المحامي محمود العبطة

الدافع على كتابة هذه (الكلمة) للآداب بالذات ، هو محاولة رسم صورة واضحة جلية للادب العراقي في السنين الثلاث الاخيرة ،ذلك ان ادبنا الذي « انماز بالانطلاق والتحرر ، والطيران في آفاق جديدة ... لم يعرفها ادب الضاد عند غير ادباء العراق !! . » ان هذا الادب قد انحرف عن طريق انطلاقه ومنهج سيره . واسباب انحرافه كثيرة لا تحصيها كلمة صغيرة كهذه الكلمة ... ونحن هنا لسنا بمحللين ولا بمعللين ولكننا

مُناقشَاتٌ

نذكر حقيقة واقعة ماثلة للعيان واضحة للاذهان ، يشعر بها كل مراقب لسير الادب في العراق وفي اخواته البلاد العربية .

كانت اسباب نضرب صفحا عن ذكرها ادت الى تعطيل الحريات العامة في البلد ، وكان من اجلى تلك الامور غلق الصحف والمجلات سوى عدد محدود منها ، وان هذا العدد المحدود قد انصرف عن رسالة الصحافة في البلاد المتقدمة الى نشر الاخبار والاعلانات وجمع الارباح الهائلة من هذين المصدرين ، وادى ذلك بطبيعة الحال الى الانصراف عن معالجة قضايا الادب ونشر الموضوع والمترجم منه ، وادى اخيرا الى انزواء الادباء عن تقديم نتاجهم الى المطابع ، والمستهلكون ـ بدورهم ـ انصرفوا الى مطالعة مطبوعات البلاد العربية ، عندما لم يجدوا في صحف بلدهم شيئا وعندما انقطع (المؤلف) عنهم !! تصدر في العراق اليوم خمس صحف يومية هي « البلاد » و « الاخبار » و « الحرية » و « الشعب » و ج الزمان » وهذه الجرائد (اخبارية) بالدرجة الاولى ، لانه لا توجد في العراق احزاب سياسية تنطق باسمها الصحف . وقد سرت في هذه الصحف (مودة) الصفحات للمرأة والعلم والمال والصناعة والزهور .. الخ وهذه الصفحات يحررها واحد من محرري الجريدة وليس اخصائيا كما يتطلب الامر و (صفحة) الادب من تلك الصفحات التي تطلع في (واحد) من ايام الاسبوع على قراء كل جريدة من تلكم الجرائد . ولكن ـ ليت شعري ـ اي اشباع لنهم القاريء من اخبار مقطعة ونتف متناثرة وابيات من هنا وهناك ؟.. وفوق ذلك ، فان (صفحات الجرائد) لا تهتم بذوق القاريء ونتاج الكاتب بل تقوم بنشر المنشور (المأخوذ) من اية صحيفة عربية لا تصدر في العراق .. وقد اخذت دار الاذاعة العراقية تهتم اهتماما شكليا بالادب باشراف احد الادباء ، وظهر زيف هذا الاهتمام المفتعل ، لانه لم يتجاوب مع رغبات الادباء والمثقفين في العراق ولم يعتن بآثار العراقيين ، عنايته باثار كتاب اوربا ولبنان والمهجر ... وقد فاتني ان اذكر عند اشارتي الى (صفحات الصحف) ان الطابع التجاري و (الاعلاني) غلب على كل شيء فكاتب كحسن مردان يقرض الكتب ثم يختم كلمته (القصيرة) بطلب من المكتبة الفلانية !! وفاتني ايضا ان اذكر كتابا اثبتوا وجودا في صحف العراق منهم الدكتور الوردي وسلوى زكو وعبد الرحمن الدايني .. والقاريء يجد في آثار هؤلاء اشباعا لرغبته وغذاء لفكره بعكس غيرهم من الكتاب .

وبعد ان ذكرنا الصحافة ، او صفحات الصحافة ، والاذاعة ، نذكر انه لا تصدر في العراق (بعرضه وبطوله) سوى (مجلة واحدة) هي مجلة « الفنون » وان هذه المجلة تعالج انفاسها الاخيرة لانها فقيرة في الاعلانات الحكومية والتجارية ، وكانت تصدر اسبوعيا وقد اعلن انها ستصدر مرتين في الشهر والحبل على الجرار ... وختاما نشير الى ان المجمع العلمي العراقي اخذ يمد يد المساعدة للادباء ، ولكن هذه المساعدة (حقيرة) بشروط تقل الادب المتحرر وتشجع الادب الرجعي العتيق ... فكل ما صدر من مطبوعات امدها المجمع ، كتب تاريخية وتراجم شخصية وديوان شعري هو ديوان الشيخ اليعقوبي النجفي

بغداد

محمود العبطة

حول النتاج الشعري في العراق

بقلم سالم علوان الجلبي

عجيب والله امر هؤلاء الذين ينصبون من انفسهم حكاما ويروحون يصدرون الاحكام على النتاج الادبي اعتباطا دون ما ركيزة من بينة ولا سند من دليل !!

من هذه الفئة السيد عبد الحسين الحسيني الكاتب في العدد الفائت (آب) من الآداب الغراء عن النتاج الشعري في العراق الذي راح ينعت فلانا بالكبير وعلانا بالرائد وترنانا بالمبدع . ويصف كتابا بالرائع وآخر بالانساني وثالثا بالكاسد فنيا ، وما الى ذلك من هذه القوالب الجاهزة التي شد ما ابلاها التكرار منذ زمن ليس بالقليل فافقدها لدى الواقع قيمتها الحقيقية .

ولما كنت ممن تعرض لهم هذا الكاتب فقد دفعت مكرها الى ان اصحح ما ذكره عني ، لانه لم يقرر فيما يتعلق بي واقعا قط ، فمن ذلك انه ذكر انني صاحب مجموعة « روعة الذكرى ـ ١٩٥٢ »وروعة الذكرى ليست مجموعة وانما هي قصيدة طويلة واحدة تفضل متذوق فطبعها على حسابه الخاص .

ومن ذلك ايضا انه ذكر انني اصدرت مجموعة اخرى ـ ١٩٥٦ (من شعره التقليدي) ولا ادري ، والحق اقول ، ماذا كان يقصد بـ « شعره التقليدي » !! أكان يعني ان لي شعرا خاصا بي هو شعري التقليدي ؟! ام انه كان يقصد الشعر الموزون المقفى .. وهذا حق فانا لا اعتبر « المسطرة » مقياسا للشعر .

ثم يذكر (ان معظم شعر هذه المجموعة تناول غرضين ، المدح والمناسبات) ؟!!

وهذه المجموعة التي لا يعرف الكاتب عنها حتى اسمها ، وهو لا شك يعني مجموعتي الاخيرة « احاسيس ثائرة » تضم « ٣٤ » قصيدة في « ١٦٤ » صفحة كلها في الوطنية ، والمرأة ، والاجتماع . وليس فيها من قصائد المدح سوى قصيدتين في الاستاذين محمد رضا الشبيبي وعلي ممتاز الدفتري . وكلتا القصيدتين كانتا في الرجلين من ناحية خدمتهما العامة كما احسست بها انا ، وهما تنضحان بالروح الوطني الوثاب . فهما من هذه الناحية يمكن اعتبارهما في الوطنيات . فاين هاتان القصيدتان من « معظم » شعر هذه المجموعة ؟!!

اما المناسبات ، فالشعر هو نفسه انتفاضة شعورية دافقة توحيها مناسبة خاصة او عامة ، ولا يضير الشعر ذلك ، فالقيمة للنتاج ذاته وليست للمناسبة ومع هذا فهل الشعر في الوطنية ، والمرأة ، والاجتماع شعر مناسبات ؟!

ويستوى الكاتب بعد هذا كله على المنبر ليتفضل بالوعظ والارشاد في قوله : (ونود ان نقول للاستاذ .. ان الغرضين ـ المدح والمناسبة ـ قد فاتهما الركب منذ زمن ليس بالقليل ؟)

وانا حين اشكره في الختام على نصيحته الغاليه ! التي ارجو ان يعمل هو بها ، لا يسعني الا ان اترحم على ذلك الركب الذي اناخ عليه الذل بكلكله حتى راح الكل يدعي بانه حامل رايته !

بصره ـ عراق — **سالم علوان الجلبي**

كلمة في النقد

بقلم احمد حسن راشد

يشير الاستاذ صلاح كامل الناقد لقصص العدد السادس من الآداب الى كثرة النقد في المجلة كما يشير الى تحير الكتاب والنقاد والقراء بين ابواب (قرأت العدد الماضي) (مناقشات) ، (صندوق البريد) .

ويبدو ان الكاتب الكريم كان يتوقع رؤية نقد لنقده من احد هذه الابواب وذلك حين يتساءل : (فهل بيد قراء الاداب ونقادها من يكشف لي السر المحير ؟) وذلك في نهاية نقده لقصة (هذه ليست خطيئة) .

وما احب ان اقوله اولا ان ظاهرة كثرة النقد في ذاتها ليست بعيب او خطر وانما الخطر يكمن في هذه الروح التي يخرج بها النقد والتي يستعملها بعض النقاد والمنقودين فيخرجون عن الحد ويحيدون عن القصد . وانا هنا لا احب ان اكرر ما يقال وقيل دائما على صفحات الآداب عن هدف النقد والغاية السامية منه هذا الكلام الذي يتكرر في كلام كل ناقد وفي اول كل مقال نقدي .

فالنقد عملية بنائية مقومة وليس عملية هدم وتقويض وهذا هو الهدف الصحيح للنقد والذي نجده متمثلا في الاستاذ صلاح كامل الذي اتبع طريقة مثالية فاضلة فعلا في ميدان النقد انبه السادة النقاد اليها لعلهم يتعظون . فالناقد يبدأ ولا بتحليل العمل الادبي مظهرا ما فيه من محاسن ومميزات اولا معقبا ذلك بالعيوب التي يشير اليها اشارة موحية في عبارة مؤدبة وصيغة ليست نابية او قاسية . ومن امثلة ذلك ما يقوله في خاتمة نقده لقصة « ثوار » انها اقصوصة واحدةمن الاقاصيص القومية

مكتبة انطوان

فرع شارع الامير بشير

تلفون ٢٧٦٨٢ ـ ص.ب. ٦٥٦

الجديد في المطبوعات العربية

ديوان فوزي المعلوف	
امين الريحاني	قلب العراق
ميشال طراد	دولاب
ميشال نعمه	التعلم والتربية في الولايات المتحدة
حسيب عبد الساتر	نعمة الحياة
ميخائيل نعيمة	ابعد من موسكو ومن واشنطن
محمد اسعد طلس	الخلفاء الراشدون
جواهر لال نهرو	لمحات من تاريخ العالم
جورج حنا	العقدة اللبنانية
فرانز كافكا	المسخ
فدوى طوقان	وجدتها
احسان عبد القدوس	النظارة السوداء

القلائل التي تنبع من وجدان كاتبها) . ويقول عن قصة « عندما يستيقظ الخريف » (ان الشريقي مع انه طرق موضوعا صعبا طرقه غيره كثيرون استطاع في نهاية الاقصوصة ان يأتي بنكهة جديدة في تحليل نفسية امرأة في الخريف على عتبة التجربة)

وهكذا وبهذا النقد النزيه المبرأ يسير الناقد الفاضل ، هذا عن المشكلة الاولى اما المشكلة الثانية التي اثارها حول قصة : « هذه ليست خطيئة » فسأناقش الناقد لهذه القصة في نقطتين اثارهما اولاهما حين قال عن القصة انها (اعتراف اصطنعه المؤلف للسخرية من قشور الدين ...) فنحن نجد ان الناقد قد ركز نقده على هذه النقطة وفسر القصة حسبما ارتآه هو لخدمة هذه الفكرة ، في حين ان هناك جانبا آخر في القصة . وفي رأيي ان هدف القصة الاصلي لم يعطه الناقد حقه من الابانة والتوضيح ، ذلك الجانب هو المغزى الوطني في القصة الذي ظهر في ذلك الموقف الرائع الذي قامت به المرأة القروية من تضحية بنذرها لله ان شفى ولدها فنجدها تعطي هذا المبلغ الذي خصص للنذر لابنها من اجل بدلة الفتوة حتى يصبح مقاتلا يعرف كيف يحمل السلاح ويستعمل البارودة .

وثمت نقطة ثانية يثيرها الناقد الفاضل وهي ان القصة غير تامة الشروط وعدم اعتقاده في وجود مثل هذه الدينية التي تنطق بهاتيك الافكار والكلمات وانما هي صادرة ـ في رأيه ـ من لدن كاتب القصة الاستاذ جورج جبور .

ورأيي في هذا الموضوع ان القصة تامة الشروط من حيث البناء الفني ، اعني التكنيك الخاص بها ، وذلك لانها سرد لافكار متسلسلة قد تكون مونولوجا داخليا او مخاطبة لابيها مثلا . وفي الوقت نفسه في أفكار وكلمات عادية تراود ذهن كل انسان عادي وتتوفر هذه الحساسية والخوف من الخطيئة فعلا عند امثال هذه القروية والمتدينين والبسطاء .

ولذا فنحن نجدها تناقش خطاياها خطيئة خطيئة وتعترف بها واحدة اثر واحدة حتى تصل الى فعلها الاخير وعدم ايفائها بالنذر ـ الذي تكلمنا عنه آنفا ـ فلا تعتبره خطيئة (هذه ليست خطيئة يا أبونا) . حقا ان تلبية دافع الوطنية والواجب لهو اسمى الفضائل وامس ما يقربنا الى الله . والخلاصة ان قصة الاديب جورج جبور قصة تامة الشروط من حيث كل العناصر القصصية فهي اقصوصة بمعنى الكلمة .

القاهرة — **احمد حسن راشد**

يصدر قريبا — **في بغداد**

١ ـ أغاني الجزائر

٢ ـ ثورة البعث

للشاعر العراقي

علي الحلي

يصدر في اول ايلول (سبتمبر) ١٩٥٧

المجلد التاسع من

كتاب الاغاني

الطبعة الممتازة المطبوعة على ورق ابيض ممتازة وطباعة ممتازة الصادرة عن دار الثقافة ـ بيروت

تراجم هذا المجلد

كثير عزة
عبيد الله بن عبدالله بن طاهر
مسافر بن أبي عمرو بن امية
امرؤ القيس
الاعشى
عمرو بن سعيد بن زيد
معبد ومدنه
عبيد الله بن عبدالله بن عتبة
الشماخ
قيس بن ذريح
الحارث بن خالد المخزومي
اغاني الخلفاء واولادهم واولاد اولادهم
عمر بن عبد العزيز
الاشهب بن رميلة
عدى بن الرقاع
المعتز بالله
بعض اخبار الفرزدق

ثمن المجلد ٦٠٠ ق.ل. او ما يعادلها .

وصل لدار الثقافة اكبر مجموعة من الكتب العربية الصادرة بمصر وسواها

اطلب قائمة هذه الكتب والقائمة القديمة ترسل لكم مجانا

دار الثقافة ـ عمارة الغراوي ـ السور

المكتبة ـ عمارة الاوقاف الاسلامية ـ السور

ت : ٣٠٥٦١ ـ ص.ب ٥٤٣